مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص360-386، يناير 2017
ISSN 2518-5810

فاعلية استخدام السيكو دراما في خفض أعراض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة

د. نادر أحمد جرادات*

أ. محمد أبو جاموس**

د. صهيب نادر جرادات***

الملخص

تعنى الدراسة الحالية دراسة فاعلية استخدام السيكودراما في خفض أعراض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، وقد تألف مجتمع الدراسة من(42) طالباً في جامعة الزرقاء، وكانت عينة الدراسة مكونة من(20) طالباً ،وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية تتكون من(10) طلاب، وأخرى ضابطة تتكون من(10) طلاب، وتمثل سؤال الدراسة: ما فاعلية استخدام السيكودراما في خفض أعراض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة؟ وقد طبق الباحثون مقياس العنف الجامعي، وحصل المقياس على درجات جيدة من الصدق والثبات، وأجرى تحليلاً إحصائياً، وأظهرت النتائج بعد التطبيق أن هناك فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وقد تمت مناقشة النتائج من حيث انسجامها مع الدراسات السابقة، وتم تقديم العديد من التوصيات لمساعدة هذه الفئة على التكيف مع زملائهم في الجامعة.

كلمات مفتاحية: العنف الجامعي، السيكودراما، البرنامج المقترح.

Abstract

The Effectiveness of Psychodrama Approach to Reduce Symptoms for University Violence

The present study concentrated on studying the effectiveness of psychodrama approach to reduce symptoms for university violence. Study sample of (42) students from Al-Zarqa university have been chosen randomly by dividing the sample into two groups: The first group is the

* قسم الإرشاد – كلية التربية – جامعة الزرقاء – الأردن.

** قسم معلم صف – كلية التربية – جامعة الزرقاء – الأردن.

*** قسم الإرشاد والتربية الخاصة – كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية – الأردن.

experimental group which consists of(10) students while the other group is the control group that consists also from(10) students. The control group represents the study question: What is the range of effectiveness of psychodrama approach to reduce symptoms for university violence? The researchers designed a university violence scale with a high level of validity and reliability and they conducted statistical analysis using. The results shown after applying the program the effectiveness of a psychodrama approach to reduce symptoms for university violence and there are differences between the experimental group and control group the beneft of experimental group. The results were discussed in terms of compatibility with previous studies. several recommendations were presented to help the violence students adapting and overcoming the consequences.

Key Words: University Violence, Psychodrama, Suggested program.

المقدمة وخلفية الدراسة:

يعتبر الدور الرئيس للجامعات نشر المعرفة وتطويرها، والقيام بالبحث العلمي وتوظيفه في حل مشكلات المجتمع والإنسانية، وبناء شخصية الطالب بشكل متكامل حيث تعمل على تنمية مهاراته، وتعزز قيم الابتكار والإبداع والتميز، وتسخير مواهبه في خدمة مجتمعه، وتعمل على إعداد القيادات في مختلف المجالات لخدمة المجتمع، والتأثير في المستقبل وتحقيق التقدم والازدهار، إلا أنها اصطدمت أثناء تأدية دورها بمعوقات كثيرة من أبرزها العنف الجامعي(حسين، 2014).

وقد تصدرت مشكلة العنف وسائل الإعلام المختلفة، مما أثر على سمعة التعليم الجامعي في الأردن، وحظي موضوع العنف باهتمام الدارسين محلياً وعالمياً، وبينت أن أسباب العنف متعددة، ونتاج عدة عوامل منها ما يتعلق بالشخص نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الجامعية، ومنها ما يتعلق بالعوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، ففي الأردن ظهرت أول دراسة تناولت أسباب العنف في الجامعات الأردنية كانت دراسة خمش وحمدي وحداد(1999م)، وأظهرت نتائجها إلى أن الأسباب وراء العنف الجامعي العشائرية بالدرجة الأولى، وبنسبة 64%، والخلافات الشخصية بالدرجة الثانية، وبنسبة 7%، والانتخابات الطلابية بالدرجة الثالثة، وبنسبة 18%، ثم تلتها عدة دراسات تناولت قضية العنف الجامعي ووقفت على أسبابها، إلا أن الأحداث التي حصلت في عام 2013م في جامعتي مؤته والحسين وما نجم عنها من وفيات بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس رفع درجة الاهتمام بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع(الزيود، والطراونه، 2014)، وأشار الطوالبة

(2014)، في دراسته أن أسباب ظاهرة العنف تعود إلى عوامل منها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ومنها تفاعل بين عوامل البيئة والوراثة، وبلغ عدد أفراد العينة(1500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وقد يشعر الطالب وهو يمارس العنف أنه لم يرتكب مخالفة، فهو يقوم بدور رجولي عند استنفاذ طرق الحوار، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف الجامعي، ثم الانتخابات الطلابية، والتفاخر بالانتساب إلى العشائر، ووجود أوقات فراغ، بينما أظهرت دراسة الزيود والطراونه(2014)، والتي هدفت إلى التعرف إلى الأسباب الكامنه وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من حيث الأسباب والمظاهر وبلغت عينة الدراسة 450 طالباً، وزَعت بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج إلى أن الاضطرابات النفسية والقلق النفسي يؤثر على الطالب ويدفعه إلى العنف، والتفاوت في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية كمسبب آخر للعنف، والعامل الثالث الوساطة في تطبيق القوانين الجامعية والمحاباة في تطبيقها، وبينت نتائج دراسة المخاريز(2006)، والتي هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، من حيث درجة انتشارها، وأسبابها، وطرق علاجها، وتكونت عينة الدراسة من(33) مسؤولاً إدارياً في عمادات شؤن الطلبة، و(177) عضواً من مجالس الطلبة من جامعات الأردنية واليرموك ومؤتة، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة، يليه العنف الجسدي، يليه إتلاف الممتلكات، وعزت بعض الدراسات أسباب العنف إلى أعضاء هيئة التدريس وأسلوب تعاملهم مع الطلبة بالدرجة الأولى، وإلى إدارة الجامعة بالدرجة الثانية، وإلى الطلاب بالدرجة الثالثة، وإلى عوامل خارجية بالدرجة الرابعة ،بينما أشارت دراسة حسين(2007)، والتي هدفت إلى تعرف أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البتراء، تكونت عينة الدراسة من 331 من الطلبة الجامعيين، تم اختيارهم ممن يدرسون مساقات إجبارية بطريقة عشوائية، وتم تطبيق استبانة أسباب العنف الجامعي، واستبانة أشكال العنف الجامعي، وأظهرت النتائج أن الأسباب تعود إلى وجود خلل في منظومة القيم لدى الطلبة المشاغبين، وأن هناك ارتباطاً بين العنف وضعف مهارات الذكاء الانفعالي وخاصة مهارات التواصل، وحل المشكلات، وضعف القدرة على ضبط الذات، وعدم فهم مشاعر الآخرين، وضعف مهارات الحوار وإدارة النزاعات، وأظهرت دراسة الشويحات وعكروش(2010)، والتي هدفت لدراسة

مسببات العنف الطلابي في الجامعة الأردنية، ودرجة أهميتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وتبين أنَ أسباب العنف في الجامعات تعود إلى ضعف المهارات الشخصية للطلاب، يليه الخلفية الاجتماعية، يليه الخلفية الثقافية للطلاب، وأشارت دراسة ضمرة والأشقر(2008)، والتي هدفت إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف في الجامعة، وأظهرت النتائج أن التعصب العشائري، والانتخابات الطلابية، وغياب الوعي بأهمية القوانين من أهم أسباب العنف الجامعي، وتناولت بعض الدراسات أسباب العنف وأشكاله في الجامعات، حيث أظهرت دراسة حوامدة (2007)، والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من ست جامعات حكومية وخاصة وشكلت العينة نسبة (2،9)% من عدد الطلبة، واظهرت النتائج أن الطلاب الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وأن طلاب الريف أكثر عنفاً من طلاب المدن، وأن طلاب الكليات الإنسانية أكثر عنفاً من طلاب الكليات العلمية، أما أشكال العنف فهي الغضب، يليه الشغب في المحاضرة، يليه التحقير واستخدام الفاظ نابية، يليه إتلاف ممتلكات الجامعة، وأما أسباب العنف فهي شعور الطلاب بالقمع الزائد، يليه التعصب العشائري، يليه عدم الشعور بالمساواة في تطبيق القوانين، بينما أعادت دراسة عبابنه(2007)، والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، إضافة إلى مجلس الطلبة، حيث بلغت العينة(504) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب العنف تعود إلى نمط التفكير العشائري، وعدم الشعور بالمسؤولية، وسوء استخدام الخلويات، وتراجع دور الأسرة في متابعة أمور أبنائها، وغياب نظام الرقابة للتجمعات الطلابية، وضعف الوازع الديني، والتعليم المختلط، والانتخابات الطلابية، والحالة السياسية العامة، والقيام بمظاهرات واعتصامات دون الحصول على الموافقة الرسمية من عمادة شؤون الطلبة، وبينت دراسة اللوزي والطرمان(2009)، أن(91%) من أسباب العنف تعود إلى التعصب العشائري، والتنشئة الاجتماعية غير السوية، والصدمة الاجتماعية، وعدم المعرفة بالأسلوب الصحيح في التعامل مع النساء، وذهب مورغ (Mrug,2010)، إلى أن هناك ارتباطاً بين العنف الجامعي وبين تعرض الطفل إلى العنف في المدرسة، والمنزل، والمجتمع، ومعاناته من مشكلات داخلية وخارجية، وهذا ما ذهب إليه باندورا (Bandura,1977)، أن اكتساب الأفراد للاستجابات العدوانية يحدث من خلال خبراتهم السابقة،

وذلك من خلال تقليد النماذج العدوانية، وحصول الفرد على تعزيز لقيامه بالسلوك العدواني، وتناولت العديد من الدراسات علاج هذه الظاهرة بعد أن تناولت الدراسات السابقة أسبابها، ومن وسائل العلاج استخدام السيكودراما، حيث بينت العديد من الدراسات الدور الفاعل للسيكودراما في علاج العنف، حيث تعتبر الدراما من الوسائل الفعالة في إكساب الطلاب الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية السوية، كما أنها تعد من الأساليب الناجحة في توصيل المعلومات والمعارف ومساعدة الطلاب على التعلم وتعديل السلوك، وتساعد الدراما على تنمية الابتكار والإبداع والتركيز والتخيل والتصور والتعبير عن الذات بطريقة سليمة (Geram&Dehghan,2016)، وأشار جمعة (2005)، إلى أن الدراما تلعب دوراً فاعلاً في تحريك أفكار المتلقي ووجدانه الانساني وفي توسيع مدركاته العامة والخاصة، حيث تبسط المفاهيم وتشربه القيم والمعلومات في جو من البهجة والاستقبال الواعي للأفكار، وبينت دراسة زغلول(2010)، أهمية استخدام الدراما والمسرح مستخلصاً التجارب العالمية في علاج العنف الجامعي، ووضع استراتيجية للاستفادة من هذه التجارب وتفعيلها في المؤسسات التعليمية للقضاء على ظاهرة العنف، وبينت دراسة زلطة وعبد العظيم(2012)، دور دراما السير الذاتية للزعماء في إمداد المراهقين(15–18) عاماً بالمعلومات حول الأحداث التاريخية، والوقوف على مدى اختلاف مستويات المعرفة لديهم بالمعلومات التاريخية، وأن الدراما كان لها دور مهمم في تغيير القيم والاتجاهات لدى المراهقين، وذهبت دراسة مرسي(2012)، إلى أن هناك تأثيراً واضحاً للدراما في اكساب القيم الثقافية للطلاب، وغرس الأنشطة الإبداعية من خلال الدراما لدى الفئة المستهدفه، وتلعب الدراما أهمية كبرى في عملية التعلم والتعليم إذ أنها تعمل على معالجة بعض المشاكل السلوكية عند المشاركين، ومن خلال العمل الجماعي يتعلم الطالب قيماً إيجابية، وتساعد المشاركين على التكيف، والقدرة على اتخاذ القرار، وزيادة ثقة المشاركين بأنفسهم، وتمتعهم بمفهوم ذاتي عال، وتساعد الدراما في بناء شخصية الطالب بصورة طبيعية متوازنة، وتتيح الدرما للطالب فرصاً لتطوير مهاراته الخاصة من حيث فهم مشاعر الآخرين وأدوارهم وأعمالهم، وتطور الابتكار والقدرة على التخيل، ولعب دور القيادة والانقياد (عامر،2012)، وأشار جونز(Johns) إلى أن الألعاب والمحاكاة يمكن أن تساهم في التربية حيث تتصف بالعمل والسلوك، ويعتبر اسلوب الدراما من الاساليب الحديثة المتبعة في تعديل السلوك في المواقف الحياتية المختلفة(الخطيب، 2007)، ومن المبررات القوية في اختيار اسلوب السيكودراما للعلاج السلوكي قدرتها على التنفيس

الانفعالي، والمناقشة الجماعية، وتساعد على الاستبصار، مما يساعد الطالب على زيادة وعيه بذاته وسلوكه (جمعة، 2005)، وبينت دراسة هونوري وآخرون (Honorary,et al. ,1998) إلى أن للسيكودراما دوراً فعالاً في خفض مستويات الغضب للمعاقين عقلياً، وأثبتت دراسة شابمان (Chapman,2014) أن للسيكودراما تأثيراً واضحاً وحقيقياً في خفض أعراض الاكتئاب، وذهب جاردنر (Gardner,2010) إلى أن العلاج بالدراما لذوي صعوبات التعلم والاعاقة العقلية الشديدة كان فعالاً في خفض أعراض بعض السلوكيات غير المرغوبة، هذا وتناولت الدراسات السابقة مثل دراسة (زيود وطرونه، 2014)، ودراسة (الطوالبة، 2013)، ودراسة (عبابنة، 2007)، ودراسة (المخايز، 2006)، وغيرها أسباب العنف الجامعي، ووصف المشكلة ووضع بعض الحلول، ولم تهتم بدراسة البرامج العلاجية، بل وضعت التوصيات للحد من هذه الظاهرة، كما تناولت الدراسات السابقة دور السيكودراما في علاج بعض الظواهر مثل دراسة عامر (2012)، ودراسة جمعة(2005)، ودراسة هونوري وآخرون (Honorary,et al.,1998)، ودراسة جاردنر(Gardner, 2010)، ودراسة شابمان(Chapman, 2014)، إلا أنَ هذه البرامج تناولت فئات مختلفة ولم تتناول طلاب الجامعات، وفي ضوء ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام السيكودراما في علاج العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

ومن هنا نرى أهمية بناء وتصميم برامج تلبي حاجة طلاب الجامعات في التغلب على العقبات التي تواجههم، ولذلك جاء هذا البرنامج السكودرامي لتلبية حاجة طلاب الجامعات.

مشكلة الدراسة:

تشهد الجامعات الأردنية، كغيرها من الجامعات، ارتفاعاً ملحوظاً في انتشار ظاهرة العنف نتيجة للعديد من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعشائرية، وتكمن مشكلة الدراسة في وجود أعمال عنف في الجامعات الأردنية، ولا يتوفر لهم برامج تسهل عليهم حل المشكلات التي يعانون منها بطريقة علمية مدروسة، وتعتبر برامج السيكودراما وغيرها من البرامج المهمة في علاج هذه الظاهرة، وسعياً لتحقيق هذا الهدف تحاول الدراسة الحالية معرفة فاعلية استخدام السيكودراما في علاج العنف الجامعي، وبالتحديد الإجابة على السؤال الآتي:

ما فاعلية استخدام السيكودراما في علاج العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة ؟

فرض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\propto \leq 0.05$)، بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لصالح العينة التجريبية على القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها:

تنبع أهمية النظرية للدراسة لكونها من الدراسات الأولى التي تحاول علاج العنف الجامعي من خلال استخدام السيكودراما، وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في النتائج التي سيتم التوصل اليها، والتي يمكن أن تلفت نظر القائمين على التعليم العالي في الجامعات الأردنية نحو فهم ظاهرة العنف الجامعي وما يرتبط بها من عوامل، ومما يجعلهم أكثر قدرة على التصدي لهذا الظاهرة، ومحاولة التخلص منها بشكل كامل، أو التقليل من خطورتها على مجتمعات الطلبة.

أهداف الدراسة:

1-تقديم برنامج سيكودرامي في علاج العنف الجامعي.

2-قياس فاعلية البرنامج في علاج العنف.

3-تقويم مدى إمكانية تغيير سلوك الطلاب العنيفين في الجامعات.

4-مساعدة العاملين في عمادات شؤون الطلبة لاستخدام بدائل علاجية.

حدود الدراسة: تنحصر حدود هذه الدراسة فيما يأتي:

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة العنيفين في جامعة الزرقاء الخاصة في محافظة الزرقاء في الأردن.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على(10) طلاب في جامعة الزرقاء الخاصة في محافظة الزرقاء.

الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في الفترة الواقعة بين 1- 10- 2015 إلى 1- 4- 2016م.

مصطلحات الدراسة:

التعريفات الاجرائية للمصطلحات:

العنف الجامعي:

أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها (نوفل، 2008).

•**أولاً: العنف الجامعي:** هو أنماط سلوكية هجومية يقوم بها الطلبة ضد زملائهم داخل الحرم الجامعي أو خارجه تشمل إيذاءً جسدياً ونفسياً وإيتلافاً للممتلكات.

•**ثانياً: السيكودراما:** هي عبارة عن نشاط يقوم به الطالب لتمثيل موقف معين مقصود هدفها تعديل سلوك الطالب من خلال أداء الدور لصقل مهارات الطالب، وقدراته وتلبية احتياجات المتعلم الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، من خلال عدد من المسرحيات.

•**ثالثاً: الطلاب الجامعيون العنيفون:** هم الطلبة الذين ظهرت لديهم أعراض العنف، وتم تشخيصهم من قبل عمادة شؤون الطلبة، وتم إيقاع العقوبات عليهم.

•**رابعاً: البرنامج المقترح:** مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات، والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكيات، ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق انخفاض في أعراض العنف وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة. وترمي إلى تحقيق الهدف من البرنامج وهو مساعدة طلاب الجامعات على التخلص من العنف والانضباط في جامعاتهم.

الطريقة والإجراءات:

تتضمن الإجراءات وصفاً لعينة الدراسة والأدوات التي تم تطبيقها على أفراد العينة، وخطوات البحث، وإجراءاته، والتصميم الإحصائي الذي اتبعه الباحثون في معالجة البيانات.

*مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من(42) طالباً من الطلاب العنيفين في جامعة الزرقاء الخاصة في محافظة الزرقاء في الأردن، والمشخصين من قبل عمادة شؤون الطلبة، وتمّ

توزيع العينة إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، المجموعة التجريبية (ن= 10) والمجموعة الضابطة (ن= 10).

*** أدوات الدراسة:**

- **مقياس العنف الجامعي.**(من إعداد العتوم، ودراغمة):

طريقة تصميم مقياس العنف الجامعي:

إطلاع االباحثين على الأدبيات والدراسات، والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال الدراسة، وكذلك الاطلاع على المقاييس التي تم تصميمها في هذا المجال.

1. إعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء الأبعاد المتضمنة في البرنامج وهي العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف الجماعي، وإتلاف الممتلكات.
2. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم(10) من ذوي الاختصاص للتأكّد من مدى ملاءمة بنود المقياس وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين(80%).
3. تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين.
4. يتكون مقياس العنف الجامعي من(44) فقرة موزعة على(4) أبعاد وهي: العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف نحو الممتلكات، والعنف الجامعي.

وصف المقياس:

صدق المقياس: تم التحقق من دلالات صدق المقياس كما يلي:

صدق المحتوى: تمّ عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال، علم النفس، وقد أظهرت النتائج اتفاق المحكمين بنسبة (80%) من مدى تطابق فقرات المقياس لمحتواه وأهدافه حيث حذفت (10) فقرات وأصبح المقياس يتكون من (34) فقرة.

صدق البناء: لحساب صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(50) طالباً وطالبةً من خارج أفراد عينة الدراسة، حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي له، والدرجة الكلية للمقياس. وأشارت نتائج التحليل إلى أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد أو المقياس الكلي كانت دالة إحصائياً، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد بين (0.29 – 0.73)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمقياس الكلي بين (0.22– 0.77) وهذا يدل على صدق بناء مقبول للمقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين هما:

1- طريقة حساب معامل الثبات: تم حساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل ألفاكرونباخ (Alf-Cronbach) للمقياس، وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس (0.758)، وهي قيمة مقبولة، وتؤكد اتساق فقرات المقياس.

2- طريقة التجزئة النصفية: تمّ تجزئة بنود المقياس إلى مجموعتين الأولى مجموعة الفقرات الفردية، والثانية مجموعة الفقرات الزوجية، وتمّ حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المجموعتين، وبلغ معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المجموعتين(ر= 0.078) وهي معاملات ارتباط عالية. يوضحها الجدول(1).

جدول(1)

المجال	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون
العنف اللفظي	0.632	0.768
العنف الجسدي	0.832	0.908
إتلاف الممتلكات	0.630	0.733
العنف الجماعي	0.741	0.842
الدرجة الكلية	0.667	0.800

يتضح من جدول(2)، أنّ قيم معادلة سبيرمان براون مرتفعة، مما يدلل على أنّ المقياس يمتاز بدرجة ثبات عالية بطريقة.

مفتاح تصحيح المقياس:

لكل بند من بنود المقياس استجابتان(نعم) أو (لا)، ثم حساب درجات الاستجابات بحيث يعطي الطالب درجة(1) على كل استجابة(نعم)، وصفر على كل استجابة(لا)، ثم يتم تجميع الدرجات الخام لكل بعد على حدة ثم للمقياس ككل.

مصادر بناء أداة القياس:

- استفاد الباحثون من الدراسة في الأدب التربوي، والدراسات في هذا المجال.

– قام الباحثون بمراجعة مقاييس العنف الجامعي.
– جمع الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال.

– زمن تطبيق البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج ستة أشهر بواقع جلسة اسبوعياً، وقد تم التطبيق في مسرح جامعة الزرقاء، وعيادة مستشفى الرشيد للأمراض النفسية في الفترة الواقعة 1-10-2015 إلى1-4-2016م.

عينة البرنامج:

تشتمل الدراسة الحالية على عينة قوامها(10) طلاب لديهم عنف جامعي في جامعة الزرقاء، في محافظة الزرقاء في الأردن.

محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج السيكودرامي من أربع مسرحيات تم إعدادها وتنفيذها، ثم عرض البرنامج على مجموعة من المختصين، وذلك للتحقق من صدق المحتوى، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، وإعداد البرنامج بشكل نهائي، وتم تنفيذ البرنامج في فترة زمنية مقدارها ستة أشهر، بمعدل جلسة اسبوعياً، مع الآخذ بعين الاعتبار مواعيد محاضرا ت الطلاب، وكان مقدار الجلسة المقرر(ساعة)، إلا أنَ بعض الجلسات كانت تمتد لساعات متأخرة من الليل ذلك نظراً للمشاركة الفاعلة من الطلاب، وقد تم استخدام الفنيات الآتية أثناء تطبيق البرنامج:

1- **الحوار**: هو طريقة يتم استخدامه من خلال إدارة الحديث بين الباحثين والمشاركين، ويتم إتاحة الفرصة للمشاركين بالحديث المتبادل عن أفكارهم، وآرائهم بطريقة ينظمها ويسهلها الباحثون، من أجل تنمية الفكرة التي يريد أن يوصلها لهم، ولقد استخدم الباحثون تلك الفنية كأسلوب يتم من خلاله تنمية أسلوب الحوار المناسب، والمنتج مع المشاركين لمعرفة ما يدور لديهم من أفكار، وآراء حول العناية بالذات.

2- **النمذجة:** هي طريقة يتم استخدامها من خلال إتاحة أنموذج مباشر، أو تخيلي للفرد، بحيث يكون الهدف توصيل معلومات حول الأنموذج المعروض للفرد، وبقصد تغيير ما في سلوكه، وإكسابه سلوكاً جديداً، أو زيادة سلوك موجود لديه، أو نقصانه، ولقد استخدم الباحثان تلك الفنية

كأسلوب يتم من خلاله تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية المشاركين، وكذلك طرق تقبلهم لذواتهم، وتنمية الاستقلال، والطموح لديهم.

3- **المناقشة:** وهي الطريقة التي يتم استخدامها من خلال إتاحة الفرصة للمشاركين من خلال طرح لبعض المواقف التي تحتاج لمناقشة من قبل المشاركين كي يتوفر لهم فرصة تبادل الأفكار الخاصة بحلول مقترحة وموجهه من قبل الباحث، ولقد استخدم الباحثان تلك الفنيات كأسلوب يتم من خلاله تنمية أسلوب حل المشكلات التي تواجه المشاركين لمساعدتهم على تنمية الطموح لديهم.

4- **التعزيز:** يعتبر اسلوباً يؤدي فيه المشاركون من خلاله السلوك المرغوب، أي الإثابة التي تعتمد على السلوك المشروط بأدائه، واستخدم الباحثون التعزيز المعنوي خلال جلسات البرنامج من خلال تعزيز الأفكار الإيجابية والسلوكات المناسبة لطبيعة المشاركين.

5- **التفريغ الانفعالي:** هي طريقة تتم من خلال مساعدة الفرد على التحدث بحرية، وبدون قيود عن الأحداث المكتوبة سواءً أكانت خبرات أم دوافع أم صراعات انفعالية، وعندما يقوم الفرد بتفريغها تختفي أعراض العصاب، ولقد استخدم الباحثون هذه الفنية كطريقة لمساعدة المشاركين على تفريغ ما لديهم من مشاعر وخبرات ودوافع وصراعات في حياتهم، حيث يتم بعد ذلك مساعدتهم للتغلب على تلك الأفكار والصراعات، ومن ثم تنمية الجوانب الفنية لديهم.

6- **المواجهة المعرفية:** تركز على أهمية الجانب المعرفي، والعقلي في تحديد استجابة الضغوط أكثر من اهتمامها بالبيئة ومثيراتها المختلفة، ومن خلال التقليل من حدة الضغوط التي يعانيها الفرد، إذا استطعنا تغيير طريقة تفكيره بشأن المواقف المسببه للضغوط، وبالتالي تغير استجابته لذلك الموقف، ومن خلالها تساعد الفرد في تكوين استجابات توافقية جديدة بدلاً من الأفكار التي تتسم بالإحباط، وعدم الثقة بالنفس.

7- **الاسترخاء:**

تركز على تدريب الجسم والعقل على الاسترخاء العضلي والنفسي، حيث يوضع الطالب على جهاز الاسترخاء لمدة ربع ساعة، يقوم الجهاز بعمل اهتزاز وارتخاء لعضلات الجسم من الرأس إلى القدمين، وبعدها تطفأ الأنوار أو تضاء الخافتة منها ويتم إعطاء المعلومات اللازمة للطالب.

ملخص جلسات البرنامج.

الجلسة الأولى:

هدفت إلى إقامة علاقة تفاعلية بين الباحثين وأفراد العينة، بحيث يوضح لهم فكرة البرنامج الذي سوف يقدم في الجلسات القادمة، وتم توضح أهم الإجراءات، والقواعد الاساسية التي سوف تتبع في الجلسات القادمة، وتم توزيع صورا عن البرنامج تحتوي على المواعيد الزمنية، ومحتوى كل جلسة، وأسماء الباحثين، وعنواوينهم، وطبيعة عملهم، ورقم الهاتف، أو الجوال، والبريد الالكتروني للباحثين، ومكان تطبيق الجلسات، ومواعيد وأرقام الاتصالات الخاصة بالباحثين، والجامعة وسائق الحافلة، وانتهت الجلسة بشكر الحاضرين.

الجلسة الثانية: تعريف العنف الجامعي، أسبابه، آثاره

هدفت الجلسة إلى التعرف على العنف الجامعي، وأسبابه لدى المشاركين، وتم فتح الحوار، ومناقشة المشاركين ليتوفر لهم الحديث حول الأسباب التي أدت إلى العنف الجامعي، حيث اختلفت الأسباب وتعددت بتعدد المشاركين، تم طرح سؤال من خلال المناقشة حول الآثار الناتجة عن العنف الجامعي، حيث أفاد بعضهم بأنهم يعانون من مشاكل وضغوط في البيت، وأفاد آخرون إلى الصحبة السيئة، بينما تكلم بعضهم بصراحة وأشار إلى البعد العشائري، وقد أثر ذلك على جميع مناحي حياتهم الجامعية، وأوضح بعض الطلبة إلى دوراً أعضاء هيئة التدريس وما يمارسونه من ظلم يقع على الطلاب كسبب من أسباب العنف، وبين آخرون أن هناك دوراً سلبياً لعمادة شؤون الطلبة أثناء التحقيق والمحاباة لبعض الطلاب وعدم إيقاع العقوبة على بعضهم وإيقاعها على البعض الآخر، وذهب آخر إلى أن لانتخابات مجالس الطلبة دور في العنف الجامعي، وعزى بعضهم أسباب العنف إلى أوقات الفراغ بين المحاضرات وكذلك تغيب الطلاب عن المحاضرات بالرغم من وجوده داخل حرم الجامعة، وتم مناقشة آفاق العلاج، حيث سمع بعضهم أن هناك طرقاً في العلاج من خلال الدراما، والبرامج السلوكية التي كان لها فاعلية في تعديل السلوك وتنمية مهارات الطلاب في التخلص من العنف الجامعي، ثم انهالت الأسئلة حول جدوى العلاج بالسيكودراما، وتم تأجيل الإجابة على الأسئلة في الجلسة التي تليها.

الجلسة الثالثة: تغذية راجعة للجلسة الثانية نظراً لكثرة الأسئلة من قبل المشاركين

تم التوضيح إلى أين وصلت الأبحاث والدراسات الحديثة في هذا المجال الخاص بالعلاج باستخدام

السيكودراما، والبرامج الفاعلة والتي تبين جدواها من قبل مراكز البحث والجامعات، وحاول الباحثون توضيح مفهوم حول دور السيكودراما واللعب الهادف في علاج السلوك والعنف الجامعي على وجه الخصوص، وتم مناقشة بقية أسباب العنف الجامعي وفاعلية السيكودراما في العلاج.

الجلسة الرابعة: الهدف العام من البرنامج السيكودرامي

هدفت إلى التعرف على معالم البرنامج السيكودرامي وهو مساعدة الطلاب في الجامعة على التخلص من العنف الجامعي، وأن يعيش الطلاب الحياة الجامعية بمعناها الحقيقي، فأن يعيش الطلبة حياتهم الجامعية يوفر لهم مزيداً من الوقت للدراسة والاطلاع على المراجع في المكتبة، ومحاورة أعضاء هيئة التدريس حول الموضوعات البحثية وغيرها، فتأدية هذه المهمات تسمح للطلبة بالإنجاز والاستقرار والتواصل بشكل فاعل في حياتهم الجامعية، لأن بعض البرامج الجامعية تتطلب أن يكون الطلبة معتمدين على أنفسهم في تلبية حاجاتهم الشخصية، ويتفاعلون مع المحيط بشكل مناسب يقلل العنف مع أقرانه، وجرى الحوار حول هذه القضية، وتم الإجابة عن أسئلة الطلبة، وتم اقناع الطلبة بجدوى التدريب مع أن التقدم في أي مهارة يحتاج إلى صبر وجهد مستمر يسهم بشكل منتظم وفاعل في تعديل سلوك الطلبة المشاركين في البرنامج السيكودرامي ليضعهم في اجواء وبيئة صحية تضمن تطور قدراتهم وتضبط الحركات والسلوك العشوائي وغير المثمر والمناسب في بعض الأحيان ليصب في نهاية المطاف في مصلحة الطلبة، والجامعة، والبيت، والمجتمع ليصل الى نهاية إيجابية.

الجلسة الخامسة: التدريب على مهارة الاسترخاء

هدفت هذه الجلسة إلى مساعدة المشاركين على التدرب على مهارة الاسترخاء، حيث تم شرح المهارة للطلبة من قبل الطبيب المشرف على العيادة النفسية في مستشفى الرشيد وتخللها المناقشة والحوار والمواجهة المعرفية مع الطلبة حول قدراتهم الكبيرة والقادرة على تجاوز العقبات وخاصة القدرات العقلية العالية لديهم، وتم وضع كل طالب على كرسي الاسترخاء لمدة ربع ساعة، وثم الإيحاء لكل طالب حسب نوع المشكلة التي يعاني منها، ويسهم هذا الجهاز في إحداث تغيير حيوي لهم بشكل منتظم، كما تم تحديد الصعوبات التي تواجه المشاركين والتعرف على الطرق المناسبة للتغلب عليها بقدر الإمكان، حيث تم تقسيم الأدوار حسب مشكلته وتم شرح هذه الأدوار ليسهل تعلمها، حيث توفر هذه الطريقة نوعاً من الإثارة للتدريب نظراً لأن الطلبة يتعلمون بشكل

أفضل عن طريق السيكودراما، وتعد هذه التدريبات أساسية لتعديل سلوك المشاركين مما يقلل من العنف الجامعي لديهم.

الجلسة السادسة: التدريب على مهارة التمثيل .

هدفت هذه الجلسة إلى التدريب على مهارة التمثيل، حيث تم تعريف الطلبة بالتمثيل وخصائص الممثل والمهارات اللازمة للممثل، وتم مناقشة الطلبة حول الأدوار التي سوف يقوم بها كل منهم، ومتطلبات كل دور والمهارات اللازمة، كما تم مناقشة العديد من الملاحظات والتفصيلات اللازمة لإتمام التدريب، وضرورة تسلسل الخطوات تمهيداً للوصول إلى إتقان المهارة، وفتح المجال للتطبيق ومناقشة الطلبة في كل خطوة لتعلم المهارات وترابطها واتقانها وإمكانية تكرارها في أوقات إضافية خارج الجلسات لتعزيز وتثبيت ما يتعلمه الطلبة، وتم متابعة الطلبة خارج فترات التدريب ولوحظ أنهم أصبحوا قادرين على أداء المهارات المتعلمة بصورة ملحوظة نسبياً مما كان له أثر في الاستمرار في التدريب على المهارات والمتطلبات اللازمة.

الجلسات السابعة، والثامنة، والتاسعة والعاشرة، والحادية عشر، الثانية عشرة، والثالثة عشرة: تنمية مهارات التمثيل في دور المرشد للمدمن

هدفت هذه الجلسة إلى التدريب على دور المرشد للمدن (تم إعطاء الدور للمدمن) وتم ربط وتعزيز ثقة المدمن بفاعلية البرنامج الدرامي، واستقراء الفاعلية لفقرات البرنامج، وأخذ التغذية الراجعة للمهارات المتعلمة السابقة، ومحاولة تقديم السبل الأفضل والأكثر ملائمة لإمكانيات وقدرات المدمن، وقد تم تدريب(المدمن) على أنشطة الإحماء والاسترخاء وتمارين التخلص من الضغط، وقد تم مناقشة صاحب الدور وملاحظاته وتم الإجابة على التساؤلات من خلال الإيحاء النفسي والسير به بخطوات موزونة لتعلم واكتساب المهارات التي ستسهم في تطوير قدراته باتجاه إيجابي وقد تم التأكيد على فنية التعزيز بأنواعها المختلفة، والصبر واللين مع المتدرب، وتم إعطاء المتدرب مجموعة من المهارات التي ترتبط مع المهارات السابقة وبصورة أكثر صعوبة، وفي نهاية الجلسة تم فتح باب النقاش، وتمت الإجاب على أسئلة المتدرب وتقديم النصح والتعزيز، وخلق حالة من التواصل العملي الفاعل لخدمة الهدف من البرنامج السيكودرامي.

الجلسات الرابعة عشرة، والخامسة عشرة، والسادسة عشرة، والسابعة عشرة: تنمية مهارة التدريب على الإرشاد للتخلص من العنف الجسدي

هدفت الجلسات إلى تنمية مهارة التمثيل لدور(الشرطه المجتمعية) للطالب الذي يعاني من العنف الجسدي، بحيث يقوم الطالب بتمثيل دور الشرطة المجتمعية، حيث تم التدريب على أساليب الإرشاد التي تتبعها الشرطة المجتمعية من خلال الاتصال المباشر بين قسم الشرطة المجتمعية والطالب المتدرب، إضافة فنيات التدريب حيث حضر عمليات الإرشاد التي تمت لمجموعة من الاشخاص الذين يعانون من العنف الجسدي، وقام الباحثون بتوضيح بعض الاساليب والنظريات الخاصة بالإرشاد للطالب صاحب الدور، وبعد ذلك تم إعطاء الطالب الدور في المسرحية، حيث قام بتقمص الدور والشخصية، وتجدر الإشارة أن هذا التدريب لاقى قبولاً من قبل المتدرب رغم صعوبة استيعاب واستمرار الأداء في بداية التدريب من قبل الطالب لكن مع التصحيح والتكرار سارت الأمور بالشكل المطلوب تقريباً، ومن ثم تم إعطاء المتدرب تمريناً آخر حيث قام الباحثون بتقديم النصح والتوجيهات للمتدرب، وتم إعطاؤه مجموعة من المهارات التي ترتبط مع المهارات السابقة، وفي نهاية الجلسة فتح باب النقاش، وأجاب الباحثون على أسئلة المتدرب لخدمة الهدف من البرنامج السيكودرامي.

الجلسات الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون، والحادي والعشرون، والثانية والعشرون: تنمية مهارة التمثيل في دور شيخ العشيرة لمعالجة العنف الجماعي

هدفت الجلسات إلى تنمية مهارة التمثيل لدور(شيخ العشيرة) للطالب الذي يعاني من العنف الجماعي، بحيث يقوم الطالب بتمثيل دور شيخ العشيرة، حيث تم التدريب على أساليب شخصية شيخ العشيرة من خلال الاتصال المباشر مع بعض شيوخ العشائر الذين لهم باع طويل في الاصلاح بين الناس، وذلك لفهم الدور المنوط بالطالب لإكتساب هذه المهارة، حيث حضر عدة جلسات تطبيقية، ونظرية من شرح تجارب الشيوخ في الاصلاح التي تمت لمجموعة من الاشخاص الذين يعانون من العنف الجماعي، وقام الباحثون بتوضيح بعض الاساليب والنظريات الخاصة بالإرشاد للطالب صاحب الدور، وبعد ذلك تم إعطاء الطالب الدور في المسرحية، حيث قام بتقمص الدور والشخصية.

الجلسات الثالثة والعشرون، والرابعة والعشرون، والخامسة والعشرون، والسادسة والعشرون: تنمية مهارة التمثيل لدور مدير مكتب الإرشاد التربوي والاجتماعي لعلاج (إتلاف الممتلكات).

هدفت الجلسات إلى تدريب الطالب على دور المرشد التربوي والاجتماعي في عمادة شؤون الطلبة، حيث تم إشراك الطالب في عدة جلسات للطلبة الذين قاموا بإتلاف ممتلكات في الجامعة للتعرف على أساليب الإرشاد وما يتم تداوله من مناقشات، وأساليب في توجيه الطلبة، وسمح للطالب في بعض الاحيان بتقديم النصح والإرشاد للطلبة، وتم تقييم التجربة من قبل الباحثين وإعطاء الإرشادات اللازمة لتقمص الدور، وتم إعطاء الطالب دور المرشد التربوي والاجتماعي في عدة عروض، وتم تقمص الشخصية بشكل يليق بالمرشد، واستخدم الباحثون عدة فنيات أثناء التدريب على الدور قبل العرض المسرحي.

الجلسة الأخيرة: تقويم البرنامج

هدفت إلى تقويم عام لجلسات البرنامج بعد تطبيقه على الطلاب المشاركين، حيث أفاد المشاركون بأنهم استفادوا من خلال الأفكار المطروحة خلال جلسات البرنامج السيكودرامي، وعبروا عن حالة الارتياح النفسي خلال المشاركة في التدريب وأثناء العرض، وقدم أهالي الطلبة الشكر للكادر القائم على الدراسة لما حصل عليه الطلاب من فرصة جيدة للخروج من حالة العنف إلى حالة التفاعل الايجابي في الجامعة، وتم توزيع شهادات على المشاركين، والتنبيهات التي يجب اتخاذها من قبل الأهل لتعم الفائدة ويستمر البناء والتطوير لدى هؤلاء الطلاب، وفي النهاية قام الباحثون بشكر الطلاب وذويهم على المشاركة الفاعلة والجدية والالتزام بالمواعيد، وتحمل عبء الحضور، والمتابعة المستمرة لتحقيق أهداف إنسانية سامية للطلاب وللمجتمع.

إجراءات تطبيق الدراسة:

التصميم التجريبي:

- يقوم التصميم التجريبي للدراسة على أساس مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.
- يطبق على المجموعتين قبل بدء التجربة الأداة المستخدمة في الدراسة.
- تتعرض المجموعة التجريبية – وحدها – لخبرات البرنامج (ن=10).
- تترك المجموعة الضابطة (ن=10) دون تطبيق البرنامج.

- بانتهاء فترة البرنامج يعاد تطبيق أدوات الدراسة على طلاب المجموعتين.
- قياس ومقارنة قبلية بين المجموعتين.
- قياس ومقارنة بعدية بين المجموعتين.
- قياس ومقارنة قبلية وبعدية لكل مجموعة على حده لفاعلية كل برنامج مستقل.

جدول (2) ويمثل الشكل التالي التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

القياس البعدي	البرنامج	القياس القبلي	المجموعة	توزيع عشوائي
O2	X	O1	G	R
O2	X	O1	التجريبية G1	R
O2	لا توجد معالجة	O1	الضابطة G2	R

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم إجراء تكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغيرات العنف الجامعي، كما تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العنف الجامعي على القياس القبلي، وقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات العنف الجامعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج والجدول(3) يوضح نتائج ذلك.

جدول(3)مقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج

	1 متغير	2 متغير
المتوسط الحسابي	5.2	5.2
التباين	9.78	7.3
حجم العينة	10	10
معامل ارتباط بيرسون	0.42	
درجة الحرية	9	
ت الاحصائية	0.16	
قيمة ت الحرجة	1.76	
مستوى الدلالة الاحصائية(قيمة ت المشاهدة)	0.87	

يتضح من الجدول(3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الجامعي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى تكافؤ أفراد المجموعتين في درجات إتقان العنف الجامعي قبل تطبيق البرنامج.

الأساليب الإحصائية

1- المتوسط الحسابي.

2- اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين.

3- معامل الارتباط.

4 - اختبار مان وتني(Mann Whitne).

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية للمنهج التجريبي: وهو المنهج العلمي الذي يستخدم التجربة في التحقق من صحة الفروض ولذلك، فإن نوع الدراسة يساعد على الدقة في السيطرة على الجوانب المختلفة التي يتعين استبعاد أثرها في موضوع الدراسة لذلك تمّ اتباع الأسلوب الآتي في الدراسة:

- اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية والتي سوف يتم التطبيق عليها.

- تعزى نتائج الدراسة إلى تطبيق البرنامج على أفراد العينة، وبذلك يكون البرنامج بأنشطته هو المتغير المستقل في الدراسة ويكون المتغير الذي يطرأ على أفراد العينة هو المتغير التابع.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: هو البرنامج المقترح الذي تمّ تطبيقه على أفراد العينة وفق جلسات تحتوي أنشطة وفنيات سيكودرامية متنوعة.

المتغيرات التابعة: هي التغيرات التي تطرأ على أداء أفراد العينة من جرّاء تطبيق البرنامج كما يقيسها مقياس العنف الجامعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سوف يتم عرض نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها.

النتائج المتعلقة بالفرض:

ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات

درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على بعد العنف الجامعي تعزى لأثر البرنامج، وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات العنف الجامعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة على القياسين البعدي، والمتابعة، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول(4) نتائج متوسطات درجات أفراد العينية التجريبية والضابطة على المقياس القبلي والبعدي على

فقرات العنف الجامعي			عدد الفقرات 34			
العينة التجريبية			العينة الضابطة			
رقم الحالة	درجات أفراد العينة التجريبية عل المقياس القبلي	درجات أفراد العينة التجريبية على المقياس البعدي	الفروقات بين المقياس القبلي والبعدي	رقم الحالة	درجات أفراد العينة الضابطة على المقياس القبلي	درجات افراد العينة الضابطة على المقياس البعدي	الفروقات بين المقياس القبلي والبعدي
1	18	3	15	1	18	17	1
2	14	2	12	2	14	13	1
3	26	7	19	3	26	26	0
4	25	3	22	4	25	23	2
5	16	2	14	5	14	16	2
6	31	8	32	6	30	31	1
7	32	14	18	7	29	32	3
8	20	5	15	8	20	18	2
9	25	6	19	9	24	25	1
10	27	5	22	10	27	26	1
		المتوسط الحسابي	17.47			المتوسط الحسابي	1.2
		الانحراف المعياري	3.34			الانحراف المعياري	1.01

العنف الجامعي	متغير 1	متغير 2
المتوسط الحسابي	5.2	5.2
التباين	9.78	7.3
حجم العينة	10	10
معامل ارتباط بيرسون	0.42	
درجة الحرية	9	
ت الاحصائية	0.16	
قيمة ت الحرجة	1.76	
مستوى الدلالة الاحصائية (قيمة ت المشاهدة)	0.87	

مقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج

مقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج

العنف الجامعي	متغير 1	متغير 2
المتوسط الحسابي	5.06	22.5
التباين	9.78	7.3
حجم العينة	10	10
معامل ارتباط بيرسون	0.42	
درجة الحرية	9	
ت الاحصائية	0.16	
قيمة ت الحرجة	1.76	
مستوى الدلالة الاحصائية (قيمة ت المشاهدة)	0.87	
	1.88	

يتضح من الجدول(4) أن المتوسط الحسابي لدرجات العنف الجامعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على كل من القياسين البعدي أكبر بكثير من المتوسط الحسابي لدى أفراد المجموعة

الضابطة، حيث يتضح أن الفروق بين المجموعتين كانت ضئيلة جداً في القياس القبلي، أما في القياسين البعدي والمتابعة، فقد ظهرت فروق كبيرة بين أفراد المجموعتين، وبقيت الفروق ثابته أثناء فترة المتابعة تقريباً، وهذا يدل على فاعلية البرنامج السيكودرامي في علاج العنف الجامعي، لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما يدل كذلك على استمرار فاعلية البرنامج حتى بعد الانتهاء من تطبيقه، وقد عزا الباحثون وجود الفروق في هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج السيكودرامي في علاج العنف الجامعي حيث استخدمت فنيات مناسبة للمشاركين خلال تطبيق جلسات البرنامج، واشتملت على الحوار المتبادل بين المشاركين والباحثين حول العنف الجامعي، وكذلك فنية النمذجة، من أجل مساعدتهم على التأثر بشخصيات الآخرين، مما ساعد على تنمية شخصياتهم بما يتناسب مع تلك الشخصيات المميزة، وتمت الاستفادة من خلال فنية المناقشة خلال الجلسات، من أجل التعرف على المعيقات التي تواجه الطلاب في الجامعات وتؤثر في حياتهم النفسية والاجتماعية، وساعدهم ذلك على كيفية التعامل السليم مع تلك المعيقات، وتم استخدام فنية التعزيز، من أجل تعزيز الأفكار، والسلوكيات الإيجابية خلال التدريب، والذين أظهروا أفكاراً مميزة خلال طرق المواقف الصعبة التي يمرون بها، ومن خلال استخدام فنية التفريغ الانفعالي، تم إتاحة الفرصة للمشاركين بالتعبير عما يجول في أنفسهم بحرية، من أجل التعرف على الأشياء المؤلمة حول أسباب العنف التي يعانون منها وأثرها على تحصيلهم الاكاديمي والعلاقات الاجتماعية مع الطلاب في الجامعة، وقد نتج عن ذلك شعورهم بالراحة النفسية خلال تمثيل الأدوار، ومن خلال فنية المواجهة المعرفية، حيث تم تدريبهم على مواجهة الأفكار السلبية التي يحملونها عن الآخرين، وتم من خلالها تصحيح الكثير من تلك الأفكار مما ساعدهم على مواجهة الكثير من الضغوط الحياتية التي تواجههم، وللآخرين، وذلك كله ساعد على زيادة الرصيد المعرفي لديهم في علاج العنف لديهم، لأنهم شعروا بأنها خبرة جديدة لهم، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة جمعة(2005)، والتي أثبتت أن الدراما تلعب دوراً فاعلاً في تحريك أفكار المتلقي ووجدانه الإنساني وفي توسيع مدركاته العامة والخاصة، حيث تبسط المفاهيم وتشربه القيم والمعلومات في جو من البهجة والاستقبال الواعي للأفكار، وأكدت هذه النتيجة دراسة زغلول(2010)، والتي بينت أهمية استخدام الدراما والمسرح مستخلصاً التجارب العالمية في علاج العنف الجامعي، ووضع استراتيجية للاستفادة من هذه التجارب وتفعيلها في المؤسسات التعليمية للقضاء على ظاهرة العنف، ويرجع الباحثون نجاح البرنامج إلى استخدام فنية النمذجة أثناء

الأداء المسرحي وتقليد الأدوار وتبادلها مما كان له دور مهم في علاج العنف الجامعي، وأيدت هذه النتيجة دراسة مرسي(2012)، التي أشارت أن هناك تأثيراً واضحاً للدراما في إكساب القيم الثقافية للطلاب، وغرس الأنشطة الإبداعية من خلال الدراما لدى الفئة المستهدفه، وأيدت هذه النتيجة دراسة جيرام ودهغان(2016)، والتي أثبتت أثر السيكودراما في خفض سلوك الإحباط لدى أطفال الشوارع وزيادة ضبط الانفعالات لديهم، وأيدت هذه النتيجة دراسة الخطيب(2007)، والتي أكدت فاعلية برنامج نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام أساليب اللعب(فن – دراما)، كما وأيدت هذه النتيجة دراسة عامر(2012)، والتي بينت الأهمية الكبرى للدراما في عملية التعلم والتعليم إذ أنها تعمل على معالجة بعض المشاكل السلوكية عند المشاركين، ومن خلال العمل الجماعي يتعلم الطالب قيماً إيجابية، وتساعد المشاركين على التكيف، والقدرة على إتخاذ القرار، وزيادة ثقة المشاركين بأنفسهم، وتمتعهم بمفهوم ذاتي عال، وتساعد الدراما في بناء شخصية الطالب بصورة طبيعية متوازنة، وتتيح الدراما للطالب فرصاً لتطوير مهاراته الخاصة من حيث فهم مشاعر الآخرين وأدوارهم وأعمالهم، وتطور الابتكار والقدرة على التخييل، ولعب دور القيادة ولانقياد، ومما ساعد على نجاح البرنامج وجود فريق متخصص في عمادة شؤون الطلبة في جامعة الزرقاء الخاصة، ورغبتهم الشديدة في علاج ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، ووجود المخرج المسرحي الذي قام بتأليف المسرحيات، وإعداد الأدوار لكل طالب حسب نوع العنف الذي مارسه في الجامعة سواءً في داخل المسرحية أو في عروض خاصة خارج نص المسرحيات التي أعدت للعلاج، ومما ساعد على نجاح البرنامج مشاركة الطلاب في مسابقة مهرجان المسرح العربي الدولي للجامعات وحصول اثنين من الطلبة على جوائز أفضل ممثل مما شكل دافعاً قوياً للطلاب على خطأ النهج الذي كانوا يمارسونه قبل الدخول في برنامج العلاج السيكودرامي، ومما ساعد على نجاح العلاج الدعم المادي والمعنوي من قبل رئيس مجلس الإدارة في الشركة التي تملك الجامعة، والعلاقة الخاصة بين المخرج والطلاب، حيث وعد الطلاب الذين ينجحون في التخلص من العنف إعطاءهم المزيد من الأدوار في مسلسلات ومسرحيات خارج الجامعة وهذا ما حدث فعلاً، ومما ساعد على نجاح البرنامج عرض المسرحيات على مسرح الجامعة وحضور كثيف للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتفاعل الجميع وتشجيعهم لفريق العمل مما عزز الثقة بالنفس للطلاب، وتم عرض بعض المسرحيات على مسارح عدة جامعات حكومية وخاصة ومسارح ثقافية خارج الجامعات ،هذا

ولم تختلف هذه النتائج عن نتائج الدراسات السابقة التي تسنى للباحثين الاطلاع عليها، حيث اتفقت جميع هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية في فاعلية السيكودراما في علاج العنف الجامعي لدى الفئات المستهدفة بهذه البرامج.

التوصيات:

- إنشاء قسم خاص في عمادات شؤون الطلبة متخصص في الإرشاد الطلابي، والبرامج الدرامية.
- إعلان وثيقة يوقع عليها أعضاء هيئة التدريس والطلبة تحفظ حقوقهم، وتطبق بجدية محددة العقوبات مع التعهد بالالتزام بتطبيقها بعدل وحزم.
- تطبيق الإجراءت الرادعة بحق من يمارس العنف.
- وضع كميرات في جميع الساحات والممرات في الجامعات لمتابعة المشكلة قبل حدوثها.

التوصيات البحثية:

1- دور الأنشطة الرياضية واللامنهجية في تنمية الانتماء والولاء للجامعة من قبل الطلاب.

2- دراسة العلاقة الارتباطية بين الدعم النفسي للطلاب وخفض أعراض العنف الجامعي.

3- دور الإرشاد في عمادات شؤون الطلبة في تنمية علاقة إيجابية مع الطلبة العنيفين.

المراجع:

المراجع العربية:

- المخاريز، لافي صالح(2006). **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في علاجها**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.
- العتوم، عدنان، ودراغمة، غادة (2014).**العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك**، مجلة المنارة، المجلد(20)،العدد (2)، الاردن.
- عبابنه، ربا(2007). **دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عامر، زاهرة خالد(2012).**أثر الدراما على التحصيل في اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- طوالبة ،هادي محمد، (2014).**أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة**؛ دراسات، العلوم التربوية، المجلد (40)، ملحق 4، الأردن.

- الشويحات، صفاء، وعكروش، لبنى(2010).**مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد(3) عدد(2)، عمان، الأردن.
- الزيود، اسماعيل، والطراونة، فاطمة(2014).**العنف الطلابي في الجامعات الأردنية(دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البتراء)**، مجلة القدس المفتوحة، المجلد(1)، العدد(33)، فلسطين.
- زلطة، عبد الله، وعبدالمنعم، مها(2012). **دور دراما الير الذاتية للزعماء في إمداد المراهقين بالمعلومات حول ألحداث التاريخية**، دراسات الطفولة، المجلد(15)، العدد(57)، مصر.
- زغلول، هشام (2010).**الاستفادة من بعض التجارب الدولية في استخدام الدراما المسرح داخل المؤسسات التعليمية**، مجلة التربية النوعية بالمنصورة، مصر.
- ضمرة والاشقر، جلال ووفاء(2008). **أسباب سلوك العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية**، اربد للبحوث والدراسات، المجلد (13)، عدد (2)، عمان، الأردن.
- الخطيب، محمد(2007). **مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب (فن– دراما)**، مجلة جامعة الأزهر، غزة، المجلد (9)، العدد (1)، فلسطين.
- الحوامدة، كمال(2007).**العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(12)، المجلد(6)،جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- حسين، محمود(2014). **أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين**، مجلة جامعة الأقصى، المجلد(8)، العدد (1)،فلسطين.
- حسين، محمود(2007).**العنف الطلابي الجامعي وارتباطه بالقيم والذكاء الانفعالي وآليات الدفاع، دراسة تحليلة**، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس مصر.
- جمعة، أمجد عزت(2005). **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

المراجع الأجنبية:

- Al-Louzi,H.,& Farhan.I. (2009). **Students Violance at the University of Jordan**. Journal of Social sciences,Vol.(2),No (20),PP.277-285.
- BanduraA.,&Elters,R. (1997).**Social Learning and Perssonality Devolopment**.N.Y.Prentichall.

- *Chapman, E.J.(2014).**Using dramatic reality to reduce depressive symptoms: Aqualilative study**. The Artsin psychotherapy,Vol 2, PP.137-144.*
- Gardner-Hynd,N.(2010**).Dramatherpy, Learning disabilieties and acute mental health.In P. Jones(Ed.),** Drama as therapy,Vol 2:Clinical work&research into practice,PP.172-188. New York: Routledge.
- Geram, K., & Dehghan, A. (2016).**Studying of The Effectiveness of Psychodrama Approach on Reducing Frustration and Increasing Emotional Regulation of Streat Children**,International Academic Journal of Humanities, *Vol. (3), No. (1), pp. 6-15.*

Honorary.D.;Quayle.m . & Honorary. CM(1998) **.Dramatherapy for mentally disordered**

Offenders : hanges in levels of anger . Criminal behavior and mental health *; Vol 8.pp;139-153*

- Mrug,S. (2010).**Prospective Effects of Violence Exposure Across Multiple Contexts on Early Adolescents Internalizing and Externalizing Problems**. Journal of Child Psychology &Psychaitry, *Vol. (8), No. (51), pp. 953-961.*

الملحق (1) مقياس العنف الجامعي

	الـــــفـــــقـــرات	نعم	لا
1	أشتم من أمامي عندما أشعر بالغضب.		
2	أنتقد الآخرين بكلمات حادة.		
3	أنعت الآخرين بعيوبهم الخلقية.		
4	أقول النكات بقصد السخرية من الآخرين.		
5	أتعمد مضايقة الجنس الآخر لفظياً.		
6	أهدد بالانتقام إذا ضايقني أحد.		
7	أجرح مشاعر من يسبني بطريقة مماثلة.		
8	أنشر الإشاعات السيئة عمن لا أحب.		
9	أسب الآخرين لأتفه الأسباب.		
10	أحاول مهاجمة الآخرين حين لا يكون مزاجي جيداً.		
11	أرد الضربة بالمثل إذا ضربني شخص ما.		
12	أقوم بضرب من يضايقني.		
13	أقوم بالهجوم أولاً على من يهاجمني لكي أدافع عن موقفي.		

14	أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.		
15	أهاجم الآخرين وأسبب لهم إصابة جسدية خطيرة .		
16	أقوم بإسقاط زميلي على الأرض بدون سبب.		
17	أشعر برغبة قوية في ضرب الآخرين.		
18	أمسك الآخرين من ملابسهم بشدة .		
19	أتشاجر مع زملائي الطلبة في أمور لا تستحق أكثر من العتاب.		
20	أقذف أي شيء أمامي و أرميه عند غضبي.		
21	أتعمد تخريب الأشياء التي أتمنى امتلاكها.		
22	أرغب في إتلاف ممتلكات الطلبة.		
23	أرغب في إتلاف بعض ممتلكات الجامعة.		
23	أتعمد إتلاف أدوات المختبرات العلمية والحاسوبية.		
25	أرغب في الكتابة على الأدراج و الجدران.		
26	أرغب بالعبث ببعض الصور و اللوحات الموجودة في الجامعة.		
27	أرغب في إتلاف ممتلكات المدرسين.		
28	أشارك أقراني العنف.		
29	أجد نفسي مندفعا عندما أكون ضمن مجموعة من الطلاب تنوي ممارسه العنف.		
30	أشارك في العنف الجماعي رغم معرفتي بالعقوبات المترتبة عليه.		
31	أشارك في العنف للحصول على الاستحسان والقبول من أقراني.		
32	أشارك أبناء عشيرتي أعمال العنف.		
33	أشارك في العنف مع أقراني من الطلاب حتى ولو كانت ممارستهم تتعارض مع قيمي.		
34	أشارك في العنف الجماعي تخطيطاً وممارسه.		